

20 فبراير/شباط 2008

معلومات إضافية بشأن التحرك العاجل UA 202/07 (MDE 12/025/2007)، 07 أغسطس/آب 2007) ومتابعته (MDE 12/032/2007، 18 سبتمبر/أيلول 2007) – بواعث قلق بشأن السلامة/استخدام القوة المفرطة

مصر منات المهاجرين وطالبي اللجوء واللاجئين من السودان ودول أفريقية أخرى جنوب الصحراء

في 19 فبراير/شباط، أطلقت قوات الأمن المصرية النار على رجل سوداني حاول اجتياز الحدود إلى إسرائيل فأردته قتيلاً. وبذلك يصل عدد المهاجرين الأفريقيين الذين قتلوا أثناء اجتيازهم الحدود هذا العام خمسة حتى الآن. وقال مسؤولون أمنيون إن إرمينيري خاشيف، البالغ من العمر 50 عاماً، أصيب برصاصة في ظهره بعد تجاهله أوامر بالتوقف أثناء محاولته اجتياز الأسلاك الشائكة بالقرب من مدينة رفح، في شمالي شبه جزيرة سيناء.

وكانت امرأة إيرتيرية تدعى ميرفت مير هاتوفر قد قتلت إثر إطلاق النار عليها قبل ذلك بثلاثة أيام بعد أن تجاهلت أوامر بالتوقف أثناء محاولتها القفز إلى الجانب الآخر من الأسلاك الشائكة في منطقة الكونتيتيلا الحدودية، في جنوب شرقي شبه جزيرة سيناء. وطبقاً لمسؤولين أمنيين، كانت ميرفت مير هاتوفر وابنتاها، البالغتان من العمر ثماني وعشر سنوات، ضمن مجموعة من الأفارقة دفعوا نقوداً لمهربين لمساعدتهم على عبور الحدود إلى إسرائيل. واعتقلوا جميعاً. وقد أمر المدعي العام العسكري، وفق ما ورد، بإجراء تشريح لجنة ميرفت مير هاتوفر، إلا أنه لم يُعلم عن فتح تحقيق في الحادثة.

وفي 30 يناير/كانون الثاني، قُتل مهاجران من ساحل العاج إثر إطلاق النار عليهما أثناء محاولتهما اجتياز الحدود جنوبي رفح. وبحسب قوات الأمن المصرية، نزع الرجل البالغ من العمر 22 عاماً والمرأة، وهي في الثامنة عشرة، حتى الموت قبل أن تتمكن سيارة إسعاف من الوصول إليهما. واعتقل ستة إيرتيريين وإثيوبيين أيضاً. وفي 19 يناير/كانون الثاني، نزع رجل آخر من ساحل العاج حتى الموت إثر إطلاق النار على فخذه على الحدود مع إسرائيل. واعتقل سوداني وآخر غيني في الحادثة.

خلفية

يحاول آلاف المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء الأفارقة، ومعظمهم من السودان وإريتريا والدول الأفريقية جنوب الصحراء، اجتياز الحدود من مصر إلى إسرائيل كل عام. وقد تزايدت أعدادهم منذ 2007.

ففي يوليو/تموز 2007 وحده، اعتقل ما يربو على 230 مهاجراً معظمهم من السودان وهم يحاولون اجتياز الحدود إلى إسرائيل من دون تصريح رسمي. وبحسب مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين، يعيش نحو مليونين إلى ثلاثة ملايين سوداني في مصر؛ ومعظم هؤلاء من المهاجرين، ولكن بينهم كذلك آلاف اللاجئين ممن فروا من الاضطهاد في السودان. وقد مارست إسرائيل ضغوطاً على مصر كي تحدد من تدفق الأشخاص الذين يعبرون الحدود إلى أراضيها من غير إذن.

وتتطلب كل من "مدونة الأمم المتحدة لقواعد سلوك الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين"، و"مبادئ الأمم المتحدة الأساسية بشأن استخدام القوة والأسلحة النارية من جانب الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين" من قوات الأمن المصرية، بما فيها حرس الحدود، عدم استخدام القوات المميتة إلا في حال تعرض حياتهم لخطر وشيك وعدم وجود وسيلة أخرى لتدارك ذلك الخطر.

التحرك الموصى به: يرجى إرسال مناشدات لتصل بأسرع ما يمكن بالعربية أو الإنجليزية، أو بلغتكم الأصلية:

- للإعراب عن بواعث قلقكم بشأن قتل قوات الأمن المصرية ثلاثة رجال وامرأتين منذ بداية 2008 نتيجة إطلاق النار عليهم أثناء محاولة هؤلاء اجتياز الحدود إلى إسرائيل،
- للإشارة إلى الأمر الصادر عن المدعي العام العسكري بتشريح جثة ميرفت مير هاتوفر والدعوة إلى فتح تحقيق واف وغير متحيز في مقتلها؛
- دعوة السلطات إلى إصدار أوامر بفتح تحقيق واف وغير متحيز في حوادث القتل طبقاً لمبادئ الأمم المتحدة الخاصة بالمنع والتقصي الفعالين لعمليات الإعدام خارج نطاق القانون والإعدام التعسفي والإعدام دون محاكمة،
- لتذكير السلطات بعدم جواز استخدام قوات الأمن المصرية، بما في ذلك حرس الحدود، القوة المميتة إلا عندما تكون حياتهم هم أنفسهم معرضة لخطر وشيك.

ترسل المناشدات إلى:

وزير الداخلية

معالي السيد حبيب إبراهيم العدلي

وزارة الداخلية

25 شارع الشيخ ربحان

باب اللوق

القاهرة، مصر

فاكس : +20 2 279 0682

بريد إلكتروني: moi@idsc.gov.eg

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وزير الدفاع والإنتاج الحربي

معالي السيد محمد حسين طنطاوي

وزارة الدفاع والإنتاج الحربي

شارع 23 يوليو

كوبري القبة

القاهرة، مصر

فاكس : +20 2 2290 6004

بريد إلكتروني: mod@afmic.gov.eg

طريقة المخاطبة: معالي الوزير

وابعثوا بنسخ إلى:

رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان

الدكتور بطرس بطرس غالي

المجلس الوطني لحقوق الإنسان

ميدان التحرير

بناية المجالس الوطنية المتخصصة - الطابق 11

القاهرة، مصر

فاكس: + 20 2 2574 7497/14

بريد إلكتروني: nchr@nchr.org.eg

طريقة المخاطبة: معالي الرئيس بطرس غالي

وابعثوا بنسخ إلى: الممثلين الدبلوماسيين لمصر المعتمدين لدى بلدانكم.

يرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يرجى الاتصال بالأمانة الدولية أو بمكتب فرعكم إذا ما كنتم تعتزمون إرسال

المناشدات بعد 02 أبريل/نيسان 2008.

